

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

11402 - عن عروة قال : كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له مسعود وكان ناما فلما كان يوم الخندق بعث أهل قريظة إلى أبي سفيان أن ابعث إلينا رجلا يكون في آطامنا حتى نقاتل محمدا مما يلي المدينة وتقاتل أنت مما يلي الخندق فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم أن يقاتل من وجهين فقال لمسعود : يا مسعود إنا نحن بعثنا إلى بني قريظة أن يرسلوا إلى أبي سفيان فيرسل إليهم رجلا فإذا أتوهم قتلوهم قال فما عدا أن سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تمالك حتى أتى أبا سفيان فأخبره فقال : صدق والله محمد ما كذب قط فلم يبعث إليهم أحد .

(ش)